عند نزوله من الابل وركوبه وقت اتيان هاجر وولده او حيث اي في
اي موضع تيسر لك من المسجد وهي واجبة عندنا وعند الشافعي سنة
للقدوم متعلق بقوله طف وهذا الطواف يسمى طواف القدوم والتحية
واللقاء وهو سنة لغير المكي وقال مالك واجب وانما قال لغير المكي
لان القدوم يتحقق فيمن دون المكي ثم اخرج اذا صليت ركعتين
الى الصفا وهو جبل واصعد عليه بقدر ما يصير البيت بمرأى منك
وقم عليه مستقبل البيت حال كونك مكبرا مهللا مصليا على النبي
صلى الله عليه وسلم داعيا ربك بحاجتك ثم اهبط من الصفا ماشيا نحو
المروة ساعيا اي اذا انصببت قدماك في بطن الوادي اي تسرع بين
الميلين الاخضرين حتى التوي ازارك بساقيك وانت تقول
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم حتى اذا خرجت
من بطن الوادي تمشي على هينتك حتى تصعد المروة قال المطرزي
هما شيئان على شكل الميلين منحوتان من نفس جدار المسجد الحرام
لا انهما منفصلان عنه وهما علامتان لموضع الهرولة في ممر بطن
الوادي قوله الاخضرين بطريق التغليب فان احد الميلين اخضر
والاخر احمر كذا ذكره الامام الاسبيجابي وافعل وقل عليها اي على
المروة بعد الصعود فعلك اي مثل فعلك على الصفا وطف بينهما
سبعة اشواط تبدا بالشوط الاول بالصفا وتختم الشوط السابع
بالمروة وتسعى في بطن الوادي بكل شوط فذهابك من الصفا الى
المروة شوط ورجوعك من المروة الى الصفا شوط اخر وذكر الطحاوي
انه يطوف بينهما سبعة اشواط من الصفا الى الصفا وهو لا يعتبر رجوعه
ولا يجعل ذلك شوطا اخر والاصح ما ذكرنا ثم السعي بين الصفا والمروة
واجب وقال الشافعي ركن ثم اقم بمكة حال كونك حراما اي محرما
وطف بالبيت كلما بدا لك اي ثم اخطب قبل يوم التروية بيوم
وهو السابع من ذي الحجة وعلم فيها المناسك اي كيفية الاحرام
بالحج وكيفية الخروج الى منى وكيفية التوجه الى عرفات وكيفية النزول
بها وفي المبسوط انما سمي يوم التروية لان الحاج يتروى منه بمنى
وفي المغرب روّيت في الامر فكرت فيه فنظرت ومنه يوم التروية
روي ان ابراهيم عليه السلام راى ليلة التروية كان قائلا يقول ان

الله

فقال هذا من الله

ان الله يامرك بذبح ابنك هذا فلما اصبح راى ذلك من الصباح الى الرواح امن الله
هذا الامر ام من الشيطان فمن ثم سمي يوم التروية فلما امسى في الليلة الثانية
راى مثله في الليلة الثانية عرف انه من الله سبحانه وتعالى فمن ثم سمي يوم عرفة
ثم راى مثله في الليلة الثالثة فهم بنحره فسمي اليوم يوم النحر ثم رح
اي اذهب رواحا يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة من مكة الى منى وانما
سميت منى لان جبريل عليه السلام حين اراد ان يفارق ادم عليه السلام
قال ما تتمنى قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم الجنة بها ثم
رح منها الى عرفات جمع عرفة وهو مكان مرتفع بمنى بعد صلاة الفجر
يوم عرفة ثم اخطب في هذا اليوم بعرفات وعلم فيها ما يحتاجون
اليه في هذا اليوم ويوم النحر واخطب ايضا في اليوم الحادي عشر وهو ثاني
ايام النحر وعلم فيها بقية ما يحتاجون اليه من امور المناسك وعن زفر
انه يخطب يوم التروية بمنى ويوم عرفة بعرفات ويوم النحر بمنى ثم
صلى بعرفات بعد الزوال الظهر والعصر باذان واقامتين بشرط
الامام والاحرام اي اذا زالت الشمس يؤذن المؤذن لهما بين يدي
المنبر فاذا فرغ من الاذان يقوم الامام ويخطب خطبتين قائما يجلس
بينهما جلسة خفيفة كما في الجمعة فاذا فرغ من الخطبة يقيم المؤذن
ويصلي الامام بهم الظهر ثم تقيم للعصر ولا يؤذن فيصلي الامام
العصر في وقت الظهر ولا يتطوع بين الصلاتين غير سنة الظهر قوله
بشرط الامام الاكبر والاحرام بالحج في الصلاتين للجمع بينهما عند ابي حنيفة
وعندهما احرام الحج لا غير حتى لو صلى الظهر وحده صلى العصر في وقته
عنده وقالا يجمع بينهما المنفرد وقال زفر الامام والاحرام شرط
في العصر خاصة حتى لو فاته الظهر مع الامام فادرك العصر معه لم
يجمع بينهما عند ابي حنيفة وعند زفر يجمع بينهما وكذا اذا صلى
الظهر مع الامام ثم احرم بالحج وصلى العصر معه لم يجز عنده وعند
زفر يجوز ثم رح الى الموقف وهو ركن وقف متوجها الى الكعبة
بقرب الجبل اي جبل الرحمة والقوم معك عقيب انصرافهم من
الصلاة وهو عن يمين الموقف وعرفات كلها موقف الا بطن عرنة
وهو واد بحذاء عرفات عن يسار الموقف قد راى النبي عليه السلام الشيطان
فيها وامر ان لا يقف في ذلك المكان احد احترازا عنه حامدا اي قف

Copyright © King Saud University